



العملات الرقمية للبنوك المركزية كأداة لتعزيز الشمول المالي الفرص والتحديات في الاسواق الناشئة

جيهان رمضان رجب ابو خشيم

المعهد العالي للعلوم التقنية طرابلس - ليبيا

Mmfhsh1973@gmail.com

Central Bank Digital Currencies as a Tool to Enhance Financial Inclusion: Opportunities and Challenges in Emerging Markets

Jihan Ramadan Rajab Abu Khashim

Higher Institute of Technical Sciences, Tripoli – Libya

تاريخ الاستلام: 2026/08/06 تاريخ المراجعة: 2026/08/22 تاريخ القبول: 2026/8/25- تاريخ النشر: 2026/09/20

ملخص البحث :

يتناول هذا البحث موضوع العملات الرقمية للبنوك المركزية (CBDCs) باعتبارها أداة حديثة لتعزيز الشمول المالي في الاسواق الناشئة. ويوضح البحث ان هذه العملات تمثل نقله نوعيه في السياسة النقدية اذا تجمع بين امان النقد التقليدي وكفاءة الأنظمة الرقمية مما يتيح للبنوك المركزية توسيع قاعدة المستفيدين من الخدمات المالية .

ويركز البحث على القرض التي تؤخرها العملات الرقمية مثل تقليل تكاليف المعاملات، تعزيز الشفافية، وتسهيل الوصول إلى الخدمات المالية عبر الهواتف الذكية، وهو ما يسهم في رفع الفئات المهمشة من النظام المالي الرسمي كما يناقش التحديات المرتبطة بها مثل مخاطر الامن السيبراني ضعف البنية التحتية في الاقتراض . ويلخص البحث إلى ان تبنى العملات الرقمية للبنوك المركزية في الاسواق الناشئة يمكن ان يكون خطوة استراتيجية و تحقيق الشمول المالي شروطه وضع أطر تنظيمية وتشريعية واضحة، وتطوير البنية التحتية الرقمية بما يضمن الاستقرار المالي والاقتصادي.

Research Abstract (English)

This study explores Central Bank Digital Currencies (CBDCs) as a modern tool to enhance Financial inclusion in emerging markets. CBDC represents a significant innovation in monetary policy, combining the security of traditional cash with the efficiency of digital systems, thereby enabling central banks to expand access to Financial services.

The research highlights the opportunities offered by CBDCs, including reducing transaction costs, increasing transparency and facilitating access to Financial services. through mobile technology, which helps integrate marginalized groups into the Formal Financial system, it also addresses the challenges such as cybersecurity risks, weak digital infrastructure, and Potential impacts on commercial banks' Lending capacity.

المقدمة

شهد العالم خلال السنوات الأخيرة تحولات متسارعة في بنية النظم المالية والنقدية مدفوعة بالتطور المتناسي من تقنيات المعلومات والاتصال وانتشار تطبيقات و قد اسهم هذا التحول التكنولوجي المالية.

فى ظهور انماط جديد من الادوات والخدمات المالية الرسمية الصادرة من البنوك المركزية (CBDCS) التى اصبحت تخطى باهتمام متزايد من قبل المؤسسات النقدية والمالية على المستوى العالمى . وتمثل هذه العملات شكلا من رقمياً النقود السيادية تصدر عن البنك المركزى وتتمتع بالصفة القانونية ، بما يجمع بين الثقة والامان المرتبطين بالنقود التقليدية وما توفر البيئة الرقمية من سرعة وكفاءة فى تنفيذ المعاملات المالية كما يمكن ان تسهم فى تطوير ادوات السياسة لتقديم وتحسين ادارة السيولة وتعزيز كفاءة نظم المدفوعات، الامر الذى يجعلها احدى ابرز القضايا المطروحة فى مستقبل العظيم النقدية حديثه ¹.

وفى ظل التحولات الاقتصادية الراهنة برز مفهوم الشمول المالى بوصفه احد المرتكزات الاساسية لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة لارتباطه بتمكين مختلف افراد المجن ع من الوصول الى الخدمات والمنتجات المالية واستخدامها بصورة مناسبة وامنه وتزداد اهمية هذا المفهوم فى الاقتصادات الناشئة التى لا تزال تواجه التحديات من بينها محدودية انتشار الخدمات المصرفية التقليدية وارتفاع تكاليف المعاملات وضعف البنية التحتية المالية فى بعض المناطق الى جانب وجود فئات واسعة خارج نطاق النظام المالى الرسمي .

ومن هذا المنطلق تبرز العملات الرقمية ، ولاسيما للفئات التى لا تملك حسابات مصرفية تقليدية الامر الذى قد يدعم مستويات الشمول المالى ويعزز المشاركة الاقتصادية فى الأسواق الناشئة ²

وعلى الرغم من المزايا والفرص التى يمكن ان يتدحها اصدار العملات الرقمية للبنوك المركزية ، فان عملية تبنيها تثير فى الوقت ذاته مجموعه من التحديات والمخاطر التى تستوجب الدراسة والتحليل ومن ابرز هذه التحديات المخاطر المرتبطة بالأمن السيبرانى وحمايه البيانات والخصوصية اضافة الى احتمال تأثير انتشار العملات الرقمية للبنوك المركزية فى دور البنوك التجارية خاصة اذا أدى تفضيل الافراد للاحتفاظ بالأموال الرقمية الصادرة من البنك المركزى الى تحول جزء من الودائع المصرفية التقليدية الامر الذى قد ينعكس على قدره لبنوك التجارية على توفير الائتمان وتمويل النشاط الاقتصادى.

كما يمثل غياب الأطر التشريعية والتنظيمية الواضحة إلى جانب الحاجة الى بنية تحتية تقنية متطورة تحدياً مهماً امام التطبيق الفعالة لهذه العملات خاصة فى الاقتصادات النامية والناشئة³

المشكلة البحثية

تكمن المشكلة البحثية فى ان العديد من اقتصاديات الأسواق الناشئة تعاني من انخفاض مستويات الشمول المالى وتطوير البنية التحتية المصرفية التقليدية إلى جانب ارتفاع تكاليف المعاملات المالية وانتشار القطاع غير الرسمي ورغم ان العملات الرقمية للبنوك المركزية (CBDC) تقدم فرص واعاده دمج لفئات المفهومة مالياً فى النظام المصرفي وتقليل الاعتماد على النقد الا أن تطبيقها يواجه تحديات حسيمة تشمل ضعف البنية التحتية الرقمية، مخاطر الامن السيبرانى، الأمية المالية والاحتمالية العالية للزحف المصرفي .

وتتلخص مشكله لبحث فى السؤال الرئيسى التالي ما مدى قدرة العملات الرقمية للبنوك المركزية على تعزيز الشمول المالى من الأسواق الناشئة وما هى ابرز التحديات والفرص المرتبطة بالتصميم؟ وما هي ويتفرع عن السؤال الرئيسى أسئلة فرعية

¹ - تمينى ، عفان (2026) العملات الرقمية للبنوك المركزية وكفاءه السياسية النقدية : فرص وتحديات مجله العلوم الاسلامية والحضارة 11(2)، 330-301 .

² - الكربوى - محمود عبدالسلام صاع 2028 . تحديات وفرص اصدار العملات الرقمية للبنوك المركزية واترها على السياسية النقدية والشمول المالى دارسة ميدانية على مصرف الجمهورية الرئيسى طرابلس، المجلة الافريقية للدراسات المتقدمة فى العلوم الإنسانية والاجتماعية. 5 (1)، 232-208.

³ - براى ، هلين (2025) العملات الرقمية المستقرة والأصول المشفرة مجلة التمويل والتنمية، صندوق النقد الدولى .

العملات الرقمية للبنوك المركزية كأداة لتعزيز الشمول المالي الفرص والتحديات في الاسواق الناشئة

- 1- ما طبيعة العلاقة بين اطلاق العملات الرقمية للبنوك المركزية ومستوى الوصول الى الخدمات المالية ؟
- 2- ماهي الأطر التنظيمية والبنية التحتية المطلوبة لضمان استقرار النظام المصرفي عند تطبيق CBD ؟ .
- 3- ما التحديات التقنية والاقتصادية التي تعيق لتوسع في استخدام العملات الرقمية للبنك مركزي في الاسواق الناشئة؟

فرضيات بحث

- **الفرضية الأولى :** يوجد اثر ذو دلالة إحصائية لا طلاق العملات الرقمية للبنوك المركزية (CBDS) في رفع مستويات الشمول المالي بالأسواق الناشئة.
- **الفرضية الثانية :** توجد فروقات ذات دلالة احصائية من مستوى جاهزية لبنية التحتية الرقمية في الاسواق الناشئة والتطبيق الناجح للعملات الرقمية للبنوك المركزية
- **الفرضية الثالثة:** يترتب على اصدار العملات الرقمية للبنوك المركزية مخاطر دلالة إحصائية على الاستقرار المصرفي (قبل سحب الودائع المصرفية) ما لم ترافعه سياسات جذرية تنظيمية مناسبة.

اهداف البحث :

- 1- التعرف على الاساسى النظرى والتنظيمي للعملات الرقمية للبنوك المركزية وانواعها .
- 2- قياس الاثر المتوقع لاستخدام CBDC على زيادة نسب الشمول المالي والوصول للخدمات المصرفية للفئات غير المخدومة .
- 3- تشخيص التحديات التكنولوجية التشغيلية والتشريعية التي تواجه البنوك المركزية في الأسواق الناشئة عند التخطيط لاصدار عملتها الرقمية.
- 4- تقديم توصيات وصياغة مقترحات عملية لصناع القرار والبنوك المركزية في الاسواق الناشئة للاستفادة من الفرص وتقليل المخاطر المصرفية .

اهمية لبحث :

- 1- **الاهمية العلمية (الأكاديمية : يثرى البحث المكتبة**
العربية بموضوع حديث ومستقبلي يربط بين الابتكار التكنولوجي والسياسة النقدية ويوفر اطاراً تحليلياً للباحثين في مجال التحويل والمصارف.
- 2- **الاهمية العملية التطبيقية)** بعد هذا البحث مروحاً مساعداً لصناع القرار في البنوك المركزية بالدول الناشئة للوقوف عن المتطلبات التشغيلية والتنظيمية قبل اتحاد قرار اصدار عمله رقميه رسميه مما يقلل من مخاطر التعثر التكنولوجي او الاستقرار المالي .

منهجية البحث :

لتحقيق أهداف الدراسة واختبار فرضياتها يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي و المنهج الاكثر ملائمة للدراسات المالية والمصرفية التي تجمع بين الاطار النظرى والتحليلي التطبيقي الميدانى .

1- ادوات و مصادر جمع البيانات

المصادر الثانوية مثل:

- مراجعه الادبيات الأكاديمية والتقارير الصادرة عن المؤسسات المالية لدوليه (مثل صندوق النقد الدولي IMF - بنك التسويات الدولية B15 والبنك العربي) .
- التقارير والبيانات الإحصائية الرسمية الصادرة عن البنوك المركزية في الاسواق الناشئة حول تجارب ومشروعات العملات الرقمية .

العملات الرقمية للبنوك المركزية كأداة لتعزيز الشمول المالي الفرص والتحديات في الأسواق الناشئة

- المصادر الأولية في حال المنهج الميداني :

• استبانة الكترونية ميدانية توزع على عينه قصدية عشوائية من خبراء المختصين (اكاديميين في التمويل والمصارف ، مدراء رؤساء اقسام في البنوك المركزية والتجارية وخبراء التقنيات المالية .

2 - مجتمع وعينه البحث :

مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث من الخبراء والمختصين في القطاع المصرفي والمالي والتقني في الأسواق الناشئة .

عينه البحث : ثم اختيار عينة ممثلة تشمل الكوادر المصرفية في البنوك المركزية والبنوك التجارية .

2- اعضاء هيئه التدريس والباحثين في تخصص التمويل والمصارف والتقنيات المالية .

3- الخبراء في شركات التكنولوجيا المالية .

ثانياً حدود البحث :

من احم حدود البحث

1- الحدود الموضوعية :

يقتصر البحث على دراسة العملات الرقمية للبنوك المركزية الموجه للتجربة ودورها المباشر في تعزيز الشمول المالي وتحديات تطبيقها بالأسواق الناشئة

2- الحدود المكانية.

يركز البحث على اقتصاديات الأسواق الناشئة وعلى التركيز الخاص على تجارب البنوك المركزية في منطقة الشرق الاوسط و شمال افريقيا والدول الناشئة .

3- الحدود الزمانية:

يغطي البحث النطاق الزمني للمدة الممتدة بين (2020-2026) وهي الفترة التي شهدت الشارع الحقيقي للبنوك المركزية العالمية والناشئة في اجراء التجارب والابحاث والتطبيق الميداني للعملات الرقمية .

4- الحدود البشرية :

تقتصر العينة البشرية للبحث الميداني على الخبراء المختصين في الشأن المصرفي والمالي والتقني دون تمويل باقي شرائح المجتمع من اقرار عامة لضمان دقة الإجابة التقنية.

مصطلحات البحث :

1- العملات الرقمية للبنوك المركزية

هو التزام نقدي رقمي على البنوك محدد بوحدة النقد الوطنية ويستخدم كرمز رقمي او في حسابات رقميه ويعتبر وسيطاً للتبادل ومخزون للقيمة ومكماً للنقد الورقي وليس بديلاً كاملاً عنه⁴ وقد عرف ايضاً :

بانه شكلاً جديداً من اشكال النقود التي يصدرها البنك. المركزي بصورة رقميه وتختلف عن الودائع التقليدية لديه كونها متاحة للاستخدام العام ومغطاه بالكامل ومكفولة من السلطة النقدية⁵ **التعريف الإضرابي**

هو الاداة المالية الرقمية المعتمدة رسمياً الصادرة عن البنك المركزي والمتاحة للأفراد والشركات في الأسواق الناشئة غير محافظ .

⁴ - صندوق النقد العربي (2021). دليل البنوك المركزية العربية حول العملات الرقمية للبنوك المركزية : ابحاث ومنشورات صندوق النقد العربي أبوظبي ص9 .

⁵ - البنك المركزي السعودي (2023) التقرير المستوى للتطورات النقدية والمصرفية والتقنيات المالية ص 89.

قيمة لتنفيذ المعاملات اليومية بدون حاجة لفتح حساب مصرفي تقليدي .

2- الشمول المالي ...

هو حالة تضمن امكانيه وصول كافه افراد المجتمع ومؤسساته إلى قنوات ماليه رسميه ومبتكرة تلبي احتياجاتهم المالية المختلفة بكفاءة وامان مما يدمجهم في الدورة الاقتصادية الرسمية ويحد من الاعتماد على القطاع غير الرسمي⁶

وعرف الشمول المالي ايضاً بأنه العملية الاستراتيجية التي تهدف إلى الحال كافه الخدمات والمنتجات المصرفية الاساسية بالتوفير والائتمان والدفع والتأمين - الى جميع قطاعات المجتمع وشرائحه ومؤسساته الصغيرة وبشكل خاص الشرائح المهمة والمحرومة ماليًا بتكاليف ملائمة وشروط عادله⁷.

التعريف الاجرائي:

يقصد به اجرائية ودرجه امتلاك لا فراد والشركات الصغيرة في الاسواق الناشئة لا مكانيه الوصول والاستخدام الفعلي للمحافظ المالية الرقمية الصادرة عند البنك المركزي واختفاء العوائق التقليدية .

3- الاسواق الناشئة :

هي الاقتصادات النامية التي تمر بمرحلة تحول وتسارع في معدلات النمو وتحديث قطاعاتها المالية والمصرفية ولكنها تظل بوجود فجوات في البنية التحتية وارتفاع حجم الاقتصاد غير الرسمي ومعدلات منخفضه في التعامل المصرفي مقارنة بالدول المتقدمة⁸.

- وقد عرفها شقير

هي الدول ذات المستويات المتوسطة من الدخل القومي والتي تسعى لدمج اسواقها المالية والتقنية في النظام العالمي من خلال تبني الابتكارات المصرفية الحديثة رغم وجود تحديات تشغيلية وهيكلية تكتنف الاستقرار المالي والمؤسسي لديها⁹.

التعريف الإجرائي : هو مجموعه الدولة النامية محل الدراسة التي تتميز بوجود نسبة مرتفعة من السكان غير المتعاملين مع البنوك وتستهدف استخدام التكنولوجيا المالية والعملات الرقمية للبنوك المركزية الردم الفجوة المالية وتطوير بنيتها النقدية والمصرفية .

الدراسات السابقة:

1- الدراسة الاولى: الكريوى (2026)¹⁰

⁶ - زكريا احمد والعزاوى بشري (2023): التكنولوجيا المالية الحديثة واثرها من تعزيز الشمول المالي والمصرفي دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع عمان، ص88.

⁷ - مطر محمد وعطيه نضال (2020) ادارة المؤسسات المالية والمصرفية - اتجاهات حديثه ، دار وائل للنشر عمان صر 340 .

⁸ - عبدالقادر محمد على، (2019). الاسواق المالية الدولية والاقليمية: الفرص والمخاطر الاستثمارية الدار الجامعية للنشر الإسكندرية ص 112 .

⁹ - شقير محمود و زين الدين بحير(2021) العولمة الاقتصادية وتطور النظم المصرفية والمالية، دار العلوم للنشر والتوزيع الرياض ص65.

¹⁰ - الكريوى، عبد السلام (2026) تحديات وفرص اصدار العملات الرقمية للبنوك - المركزية (CBD) واثرها على السياسة النقدية والشمول المالي، دراسة تطبيقية على مصرف الجمهورية - طرابلس (اطروحة دكتوراه) كليه الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة طرابلس - ليبيا.

العنوان : تحديات وفرص اصدار العملات الرقمية للبنوك المركزية (CBD G5) واثرها على السياسة النقدية والشمول المالي .

ملخص البحث: ركزت الدراسة على قياس مدى جاهزية الجهاز المصرفي للعملات الرقمية المركزية وتوصلت الى اصدار CBPC يوفر فرصاً لزيادة الشمول المالي وخفض معاملات الاقتصاد النقدي (الكاش)، لكنه يواجه تحديات تقنية وتشريعية متقدمة وأوصت بتطبيق نموذج تصميم هجين ((يحافظ على دور المصارف التجارية كموزع للخدمة لتجنب اضعاف الوساطة المالية .

واعتمد منهج الدراسة على دراسة ميدانية تحليلية على مصرف الجمهورية الرئيس (طرابلس - ليبيا) **أوجه التابه :** الاتفاق على اهمية العملات الرقمية للبنوك المركزية كمستقبل للأنظمة النقدية والاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي والمقارن بين نماذج النظرية والتطبيقات العملية.

أوجه الاختلاف .

● مجال التركيز الرئيسي ركزت دراسة الكربوى يشكل اكبر على اثرى CBD C على السياسة النقدية الجاهزية المصرفية بينما البحث المالي ركز بشكل مباشر ومركز على الشمول المالي

الدراسة الثانية : بوزانة (2023) 11

و العنوان : العملة الرقمية للبنوك المركزية (CBDC) كتوجه حديث من المعاملات المالية والمصرفية .
ملخص الدراسة: حللت الدراسة التجارب الدولية والإقليمية CBDCS واوضحت ان توجه لبنوك المركزية يختلف باختلاف بيئتها المصرفية وأكدت الباحثة ابن النجاح فى تعزيز الشمول المالي مرتين يمدى رفع تكنولوجيا التمويل وتوفير بيئة تنظيمية مرنة بدلا من الاعتماد مباشر على البنك المركزي وحده.

وأوجه التشابه مع البحث الحالى هو التشارك فى استخدام المنهج الوصفي التحليلي لمع الواقع والتطبيقات الحديثة للعملات الرقمية المركزية . وكذلك البعد الميداني والتقني كلاهما يبرز التحديات التقنية والتنظيمية وضرورة. الاعتماد على النموذج العجين Hybrid Model (للحفاظ على الدور التنفيذي للمصارف التجارية .

أوجه الاختلاف :

عينة الدراسة والواقع الاقتصادى تناولت دراسة بوزانه تجارب عالمية تتانيه (من بينها دول متقدمة كالسويد والصين بينما يركز البحث الحالى على الأسواق الناشئة التى تمتلك خصائص هيكلية مختلفة (ارتفاع نسبة القطاع غير الرسمي وضعف الوصول المالي) .

- وكذلك التخصيص المفهومى : ركزت بوزانه على ال CBDC

كتوجه مصرفي شامل بينما بعامل لبحث الحالى ال CBDC لصفه اداة مخصصة لتعزيز الشمول المالي.

*** الدراسة التالية : آيت بشير (22) 20 12**

العنوان : دراسة تحليلية للأثار المترتبة على اعتماد العملة الرقمية للبنوك المركزية على السياسة النقدية واستقرار القطاع المالي.

ملخص البحث :

11 - بوزانه، حنان (2023) العملة الرقمية للبنوك المركزية (CBDC) كتوجه حديث فى المعاملات المالية والمصرفية ، مجله البشائر الاقتصادية . المجلد 9 العدد 2.

12 - آيت بشير، العام. (2022) الاثار المترتبة على اعتماد العملة الرقمية للبنوك المركزية على السياسة النقدية واستقرار القطاع المالي (رسالة ماجستير كليه العلوم الاقتصادية والتجارية ، جامعه مولود معمري - تيزي وزو، الجزائر .

ركزت الدراسة على الآثار الجانبية لا إصدار العملة الرقمية المركزية وبيت ان الجري وراء الشمول المالي غير الغاء الوساطة المصرفية قد يؤدي الى سحب الودائع من البنوك التجارية في اوقات الازمات . مما يضعف الاستقرار المالي اذا لم تفرض حدود قصوى على ما يمتلكه الفرد من العملة الرقمية واستخدمت دراسة تحليلية نظرية اوجه التشابه :

تحديد المخاطر وتصاميم الاداة : التوافق على ان توسيع مطله الشمول المالي عبر ال بي CBD ينطوي على مخاطر هيكليه لمثل نزع الوساطة المصرفية وتخاطر السيولة وضرورة وضع حدود ممتلكات الافراد .

- **اوجه الاختلاف :**

اتجهت دراسة آيت بشير وتحليل الاستقرار المالي

لا سلوب والادوات المعالجة : اعتمدت دراسة آيت بشير على التأصيل النظر الاكاديمي لمفاهيم الاستقرار المالي بينما يهتم البحث الحالى بالتطبيقات.

الفصل الثاني الاطار النظرى :

المبحث الاول :

ماهيه العملات الرقمية للبنوك (CBDCS) وانواعها

1- مفهوم العملات الرقمية للبنوك المركزية :

تعريف العملة الرقمية للبنك المركزي:

هي شكل رقمي للعملة لقانونية الصادرة عن البنك المركزي للدولة وتمثل التزاماً مالياً مباشراً على البنك المركزي مقومة بوحده النقد الوطنية .¹³

وتختلف هذه العملات جوهرياً عن العملات المشفرة (البيتكوين) كونه يتم اصدارها وادارتها من قبل سلطة تقديرية رسمية مما يمنحها الامان والاستقرار النقدي .¹⁴

كما تعرف بانها نقود الكترونيه سياديه تتيح للجمهور او المؤسسات المالية اداء المعاملات والمدفوعات فورا و دون الحاجة الى وسطاء تجاريين تقليديين من كافه الاوقات .¹⁵

2- انواع العملات الرقمية للبنوك

تنقسم العملات الرقمية للبنوك المركزية بناء على نطاق الاستخدام والوصول إلى نوعين رئيسين :

• **العملات الرقمية الموجهة المبيعات التجزئة :**

وتتاح للاستخدام العام من قبل الافراد والشركات للقيام بالمعاملات اليومية التجارية والشخصية وتعد بديلاً رقمياً للبنود الورقية التقليدية .¹⁶

• **العملات الرقمية الموجهة للجملة :**

¹³ - صالح احمد على . (2021) العملات الرقمية للبنوك المركزية المفهوم والدوافع لأثر على السياسة النقدية، المجلة العربية للعلوم الإدارية - المجلد (18) العدد (2) 178-145.

¹⁴ - العلى محمد ابراهيم الشمري (2020) العملات الرقمية السيادية واترها على الاستقرار العملى في الدول النامية، مجله الدراسات المالية والمصرفية، المجلد (30) فى العدد (1) ص 112-81.

¹⁵ - مطاوع، ابراهيم من (2020) . مستقبل النقود في العصر الرقمي، مدخل لتطوير العملات الرقمية للبنوك المركزية، دار الفكر العربي، القاهرة ، ص38.

¹⁶ - عبد القادر ، لمياء محمود (2023) دور العملات الرقمية للبنوك المركزية، المجلة العلمية للاقتصاد .

وتقتصر انا جيتها على البنوك التجارية والمؤسسات المالية للقيام بتسوية المعاملات المالية كباره القيمة والمقاصة بين البنوك عبر الحدود يهدف رفع كفاءة نظام المدفوعات وتقليل المخاطر التشغيلية .¹⁷

المبحث الثاني :

واقع الشمول المالي في الأسواق الناشئة ومركزاته:

1- مفهوم الشمول وابعاده

يقصد بالشمول المالي اتاحة وتوفير الخدمات والمنتجات المالية المختلفة لحسابات التوفير، الائتمان، المدفوعات ، التأمين) لجميع فئات المجتمع وبشكل خاص الفئات المهمشة ومحدودي الدخل بتكلفه مناسبة وجودة عالية ومن خلال قنوات رسميه .¹⁸

ويقوم الشمول على اربعة ابعاد اساسية

- إمكانية الوصول : مدى توفير القنوات والخدمات المالية رسمياً للمواطنين .
- الاستخدام : مدى انتظام و اعتياد الافراد على استخدام الخدمات المالية وليس مجرد فتح الحسابات .
- الجودة : مدى ملائمة الخدمات المالية لاحتياجات العملاء وتكلفه الخدمة والشفافية .
- الاستقرار والتأثير: مدى اسهام استخدام الخدمات المالية في تحسين الرفاه الاجتماعي والحوالات سادي .¹⁹

2- التحديات الشكلية للشمول المالي في الأسواق :

فعلى الأسواق الناشئة من ثغرات هيكلية تكون الوصول الشامل للخدمات المالية الرسمية ومن ابرز هذه التحديات :

- ارتفاع تكاليف المعاملات: فرض رسوم عالية على الحسابات التكيه والتحويلات المالية التى لا تتناسب مع ذوى الاحتجاجات الدخل المحدود.²⁰
 - ضعف البنية التحتية المصرفية تركز الفروع المصرفية فى المدن الكبرى وغياها عن المناطق المرفقية والنائية²¹.
 - المستندات والمتطلبات الإدارية الصارمة. ا تعقيد ا جردات فتح الحسابات ومتطلبات اثبات الهوية الصارمة.²²
- اتساع القطاع غير الرسمي: اعتماد قطاع واسع من الافراد والمؤسسات الصغيرة على المعاملات النقدية الورقية يعيد عن المنظومة البنكية الرسمية .²³

المبحث الثالث:

فرص العملات الرقمية للبنوك المركزية في تعزيز الشمول المالي :

تقدم العملات الرقمية للبنوك المركزية اليات مبتكرة لتجاوز العقبات التى تعرضها المنظومة التقليدية فى الأسواق الناشئة وذلك عبر الفرص التالية :

¹⁷ - رمضان ، طارق كبير (2023).

¹⁸ - سليمان، الحسن عبد العظيم (2021). الشمول المالي ، مرجع سابق ، ص 85 .

¹⁹ - حسن، فاروق عبد الوهاب (2019). أبعاد الشمول ، العدد (535)، مرجع سابق 123-154.

²⁰ - رمضان، طارق السيد (2022) العملات الرقمية، المجلد (14)، العدد (4)، مرجع سابق ص55-80..

²¹ - صالح (2021) العملات الرقمية البنوك مرجع سابق ص178 .

²² - سليمان، الحسين عبد العظيم (2021). الشمول المالي والتحول الرقمي في الدول العربية. المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، مرجع سابق ص 85 .

²³ - حسن، فاروق عبد الوهاب (2019). أبعاد الشمول المالي وأثره على الحد من الفقر في الاقتصادات الناشئة. مجلة مصر المعاصرة، الجمعية المصرية للاقتصاد السياسي والإحصاء، العدد (535)، 123-154. مرجع سابق ص 150 .

1- خفض تكاليف المعاملات المالية والتحويلات وتساهم الـ CBDCs في تقليل الاعتماد على الوساطة المالية التقليدية وتخفيض رسوم التعب والتحويلات المباشرة بين الأفراد والمؤسسات كما تحدث طفرة في تحويلات المغتربين عبر الحدود من خلال جعلها فورية وقليله التكلفة مقارنة بالعمولات المرتفعة لمكاتب التحويل التقليدية .

24

2- تعزيز الوصول المالي بدون الحاجة لحسابات مصرفية

تتيح العملات الرقمية للبنك المركزي للأفراد امكانيه امتلاك محافظ رقميه مياديه مباشرة عبر الهواتف الذكية دون الحاجة لفتح حساب مصرفي تقليدي في بنك تجارى، كما يلغى شروط الحد الأدنى لرصيد والمستندات المعقدة .

25.

3- دعم الشمول المالي في المناطق الريفية والنائية:

تسمح النماذج التقنية المتقدمة للـ CBDCs بإجراء المعاملات المالية غير تقنيات السداد دون اتصال بالإنترنت مما يمكن سكان المناطق الريفية والنائية التي تعاني من ضعف شبكات الاتصال والإنترنت من التداول وسداد المستحقات بمرونة²⁶

4- تحسين كفاءة التحويلات الحكومية الاجتماعية:

تمكن الـ CBDCs الحكومات في الأسواق الناشئة من تقديم الدعم المالي والإعانة الاجتماعية مباشرة الى المحافظ الرقمية للمستحقين من اصحاب الدخل المحدود بسرعة وشفافية دون هدر مما يدعم دمج الفئات الأكثر احتياطاً في المنظومة المالية الرسمية²⁶ .

المبحث الرابع:

التحديات والمخاطر المرتبة على تطبيق CBDCs في الأسواق الناشئة :

على الرغم من الفرص الواعدة فإن اطلاق العملات الرقمية للبنوك المركزية في الأسواق الناشئة يواجهه عده تحديات و مخاطر جوهرية :

1- مخاطر الهروب مصرى والغاء الوساطة:

قد يفضل الاقراء الاحتفاظ بأموالهم في شكل عملات رقميه حريه لدى البنك المركزي مباشرة لكونها امنه جلنا يد لأمن ابداعها في البنوك التجارية وتقليل قدرتها على تقدم الائتمان والقروض للاقتصاد الحقيقي²⁷ .

2- تحديات البنية التحتية والتطوير التكنولوجي :-

تتطلب العملات الرقمية بنيه تحتية رقميه عالية الجودة تتضمن شبكات اتصالات قوية و مراكز بيانات امنه وأجهزة هواتف ذكية لدى لمواطنين وهي المقومات التي مازالت تعاني من نقص في العديد من الأسواق الناشئة والدولة النامية²⁸ .

²⁴ - مطاوع، ابراهيم منير (2020). مستقبل النقود في العصر الرقمي: مدخل لتطوير العملات الرقمية للبنوك المركزية. دار الفكر العربي، القاهرة، مرجع سابق ، ص38.

²⁵ - صالح، احمد على (2021). العملات الرقمية للبنوك المركزية: المفهوم والدوافع وأثرها على السياسة النقدية. المجلة العربية للعلوم الإدارية، المجلد (18)، العدد (2)، 145-178. مرجع سابق ص150.

²⁶ - لعل، محمود عبدالسلام صالح (2028). تحديات وفرص اصدار العملات الرقمية للبنوك المركزية وأثرها على السياسة النقدية والشمول المالي: دراسة ميدانية على مصرف الجمهورية الرئيسي طرابلس. المجلة الافريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 5(1)، 208-232. مرجع سابق ص90.

²⁷ - رمضان، طارق السيد (2022) العملات الرقمية الموجهة للتجزئة والجملة والمخاطر الهيكلية على القطاع المصرفي. مجلة البحوث المحاسبية والمالية، جامعة الموصل، المجلد (14)، العدد (4)، مرجع سابق ص55-80.

3- الأهمية الرقمية والمالية:

يشكل ضعف الوعي المالي الرقمي وانخفاض قدره الشرائح الواسعة من المجتمع (خاصة كبار السن ومكان الريف) على التعامل مع التطبيقات والمحافظ الرقمية عائقًا أمام تبني هذه العملات الشامل واستخدامها بشكل دائم²⁹.

4- مخاطر الامن السيبراني وخصوصية البيانات:

تتعرض المنظومات الرقمية للبنوك المركزية تهديدات متزايدة متعلقة بالهجمات السيبرانية والاختراقات مما يتكرم معايير تحفير بالغة الدقة بالإضافة إلى صراع الموازنة بين حماية الافراد.

النتائج :

1- تعزيز الشمول المالي اثبتت الدراسة ان العملات الرقمية للبنوك المركزية يمكن ان توسع قاعدة المستفيدين من الخدمات المالية في الاسواق الناشئة عبر تقليل تكاليف المعاملات وتسهيل المدفوعات الرقمية

2 - الامن السيبراني المخاطر المرتبطة بالاختراقات والهجمات الإلكترونية تعد من ابرز التحديات التي تهدد فئة المستخدمين.

3 - الاثر على البنوك التجارية احتمال حدوث هروب مصرفي من الودائع التقليدية نحو العملات الرقمية قد يؤثر على قدرة البنوك التجارية في الاقتراض .

التوصيات :

1- تطوير التشريعات : ضرورة وضع اطار قانوني وتنظيمي واضح يضمن الاستخدام الامن والفعال للعملات الرقمية .

2- تعزيز البنية التحتية : الاستثمار في شبكات الدفع الرقمية والهواتف الذكية لتسهيل الوصول الى الخدمات المالية .

3- التحقيق المالي: اطلاق برامج توعيه للمجتمع حول فوائد ومخاطر العملات الرقمية لزيادة الثقة والقبول .

4- التوازي النقدي : على البنوك المركزية وضع سياسات تقلل من احتماليه هروب الودائع وتضمن استقرار النظام المالي .

5- التعاون الدولي : الاستفادة من تجارب الدول الاخرى وتبادل الخبرات في مجال تطبيق العملات الرقمية.

المراجع :

1. آيت بشير، العام .(2022)الاثار المترتبة على اعتماد العملة الرقمية للبنوك المركزية على السياسة النقدية واستقرار القطاع المالي (رسالة ماجستير)، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، جامعة مولود معمري - تيزي وزو، الجزائر.
2. بوزانه، حنان .(2023)العملة الرقمية للبنوك المركزية (CBDC) كتوجه حديث في المعاملات المالية والمصرفية .مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد 9، العدد 2.
3. براى، هلين .(2025)العملات الرقمية المستقرة والأصول المشفرة .مجلة التمويل والتنمية، صندوق النقد الدولي.

²⁸ - سليمان، الحسين عبد العظيم (2021). الشمول المالي والتحول الرقمي في الدول العربية. المكتب العربي الحديث، الإسكندرية،

مرجع سابق ص 85 .

²⁹ - مطاوع، ابراهيم منير (2020). مستقبل النقود في العصر الرقمي: مدخل لتطوير العملات الرقمية للبنوك المركزية. دار الفكر

العربي، القاهرة، مرجع سابق ص38.

4. التميني، عفان. (2026) العملات الرقمية للبنوك المركزية وكفاءة السياسة النقدية: فرص وتحديات . مجلة العلوم الإسلامية والحضارة، (2)11، 301-330.
5. حسن، فاروق عبد الوهاب . (2019) أبعاد الشمول المالي وأثره على الحد من الفقر في الاقتصادات الناشئة .مجلة مصر المعاصرة، الجمعية المصرية للاقتصاد السياسي والإحصاء، العدد (535)، 123-154.
6. زكريا، احمد؛ والعزاوي، بشري . (2023) التكنولوجيات المالية الحديثة وأثرها في تعزيز الشمول المالي والمصرفي .دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، ص 88.
7. سليمان، الحسين عبد العظيم . (2021) الشمول المالي والتحول الرقمي في الدول العربية .المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، ص 85.
8. الشمري، العلي محمد ابراهيم . (2020) العملات الرقمية السيادية وأثرها على الاستقرار المالي في الدول النامية .مجلة الدراسات المالية والمصرفية، المجلد (30)، العدد (1)، 81-112.
9. شقير، محمود؛ وزين الدين، بحير . (2021) العولمة الاقتصادية وتطور النظم المصرفية والمالية .دار العلوم للنشر والتوزيع، الرياض، ص 65.
10. صالح، احمد على . (2021) العملات الرقمية للبنوك المركزية: المفهوم والدوافع وأثرها على السياسة النقدية . المجلة العربية للعلوم الإدارية، المجلد (18)، العدد (2)، 145-178.
11. عبدالقادر، محمد على . (2019) الأسواق المالية الدولية والإقليمية: الفرص والمخاطر الاستثمارية .الدار الجامعية للنشر، الإسكندرية، ص 112.
12. عبد القادر، لمياء محمود . (2023) دور العملات الرقمية للبنوك المركزية في تعزيز الشمول المالي . المجلة العلمية للاقتصاد، جامعة عين الشمس، العدد (3)، 201-235.
13. لعلي، محمود عبدالسلام صالح . (2028) تحديات وفرص اصدار العملات الرقمية للبنوك المركزية وأثرها على السياسة النقدية والشمول المالي: دراسة ميدانية على مصرف الجمهورية الرئيسي طرابلس .المجلة الافريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية، (1)5، 208-232.
14. كريوى، عبد السلام . (2026) تحديات وفرص اصدار العملات الرقمية للبنوك المركزية (CBDCs) واثرها على السياسة النقدية والشمول المالي، دراسة تطبيقية على مصرف الجمهورية - طرابلس (أطروحة دكتوراه)، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة طرابلس - ليبيا.
15. مطاوع، ابراهيم منير . (2020) مستقبل النقود في العصر الرقمي: مدخل لتطوير العملات الرقمية للبنوك المركزية .دار الفكر العربي، القاهرة، ص 38.
16. مطر، محمد؛ وعطيه، نضال . (2020) إدارة المؤسسات المالية والمصرفية: اتجاهات حديثة .دار وائل للنشر، عمان، ص 340.
17. رمضان، طارق السيد (2022) العملات الرقمية الموجهة للتجزئة والجملة والمخاطر الهيكلية على القطاع المصرفي .مجلة البحوث المحاسبية والمالية، جامعة الموصل، المجلد (14)، العدد (4)، 55-80.